

المؤتمر الاستعراضي للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية

المؤتمر الاستعراضي الثاني

جنيف، 20-21 أيلول/سبتمبر 2021

البند 10 من جدول الأعمال

النظر في الطلبات المقدمة بموجب المادتين 3

و4 من الاتفاقية

تحليل الطلب المقدم من أفغانستان لتمديد الموعد النهائي المحدد بمقتضى المادة 4 من اتفاقية الذخائر العنقودية

مقدم من فريق التحليل المعني بطلبات التمديد بموجب المادة 4 - الجبل الأسود،
والسويد، وهولندا*

أولاً - معلومات أساسية

1- وقّعت جمهورية أفغانستان الإسلامية اتفاقية الذخائر العنقودية في 3 كانون الأول/ديسمبر 2008، وصوّتت عليها في 8 أيلول/سبتمبر 2011، ودخلت الاتفاقية حيز النفاذ بالنسبة لأفغانستان في 1 آذار/مارس 2012. وفي تقرير الشفافية الأولي الذي قدمته أفغانستان في 30 آب/أغسطس 2012، أفادت بأنها اكتشفت منطقة ملوثة بالذخائر العنقودية تبلغ مساحتها 7,6 كيلومترات مربعة. وأفادت أفغانستان، في طلب التمديد الذي قدمته في 3 آب/أغسطس 2021، بأنها اكتشفت منطقة مساحتها 15,3 كيلومتراً مربعاً إضافية ملوثة، وذلك منذ دخول الاتفاقية حيز النفاذ بالنسبة لها. ومن هذه المنطقة، أُفِرَجَ عن مساحة 12,7 كيلومتراً مربعاً بالمسح وإزالة الألغام، وتمّ تدمير 5 454 ذخيرة من مخلفات الذخائر العنقودية. وأشارت أفغانستان بالتحديد إلى أنه سيجري، خلال فترة التمديد، معالجة مساحة 9,9 كيلومترات مربعة من الأراضي الملوثة بالذخائر العنقودية. وأبلغت أفغانستان أيضاً باحتمال وجود منطقة أخرى ملوثة بالذخائر العنقودية مساحتها 3 كيلومترات مربعة في مقاطعة لم تخضع للمسح بسبب خضوعها لسيطرة العناصر المناهضة للحكومة. والتزمت أفغانستان، بموجب المادة 4 من الاتفاقية، بإزالة وتدمير مخلفات الذخائر العنقودية الواقعة في المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية المشمولة بولايتها أو الخاضعة لسيطرتها أو بكفالة إزالتها وتدميرها بحلول 1 آذار/مارس 2022. وقد أبلغت أفغانستان، في 12 تموز/يوليه 2021، وحدة دعم تنفيذ اتفاقية الذخائر العنقودية بأنها تعتزم تقديم طلب التمديد.

* تأخر تقديم هذه الوثيقة بسبب ظروف غير متوقعة.



ثانياً- النظر في الطلب

- 2- قدمت أفغانستان مشروع أول طلب تمديد إلى وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية في 29 تموز/يوليه 2021 لتجري الوحدة تقييماً أولياً عليه، وتحقق من أنه يستوفي كل العناصر الأساسية المطلوبة. وبعد ذلك، قدمت أفغانستان مشروعاً منقحاً في 1 آب/أغسطس 2021.
- 3- وأطلعت وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية فريق التحليل على نية أفغانستان تقديم طلب التمديد هذا. ووفقاً لطلبات التمديد المنصوص عليها في المادة 4 من المبادئ التوجيهية لاتفاقية الذخائر العنقودية التي اعتمدها الاجتماع الثامن للدول الأطراف، كان من الضروري إعفاء أفغانستان، المنسق المشارك المعني بالإزالة والتقيف بالمخاطر، من المشاركة في نظر فريق التحليل في طلبها تقادياً لتضارب المصالح.
- 4- وفي 3 آب/أغسطس 2021، قدمت أفغانستان طلباً رسمياً بتمديد الموعد النهائي، الوارد في المادة 4، لمدة 4 سنوات حتى 1 آذار/مارس 2026، إلى رئيس المؤتمر الاستعراضي الثاني للنظر فيه في الجزء الثاني من المؤتمر المقرر عقده في الفترة من 20 إلى 21 أيلول/سبتمبر 2021. ونياية عن رئيس المؤتمر الاستعراضي الثاني، أبلغت وحدة دعم التنفيذ الدول الأطراف في الاتفاقية في اليوم نفسه بأن أفغانستان قدمت طلباً بالتمديد وأنه متاح في الموقع الشبكي للاتفاقية.
- 5- ودعا فريق التحليل ممثلات وممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والائتلاف المناهض للذخائر العنقودية، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية وفريق استعراض الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى اجتماع في 4 آب/أغسطس 2021 للانضمام إليه للنظر في هذا الطلب. ومن أجل ضمان اتباع مقاربة موحدة إزاء جميع الطلبات، استخدم فريق التحليل في سياق تحليله طلب التمديد المقدم من أفغانستان المنهجية المتبعة في طلبات تمديد المواعيد النهائية بموجب المادتين 3 و4 من اتفاقية الذخائر العنقودية (CCM/MSP/2019/12) التي اعتمدت في الاجتماع التاسع للدول الأطراف.
- 6- وعقب الاجتماع، طلب فريق التحليل في 4 آب/أغسطس 2021 إلى أفغانستان تقديم معلومات إضافية لتيسير عملية التحليل المتعلقة بطلبها. وفي 10 آب/أغسطس 2021، قدمت أفغانستان طلب تمديد منقحاً ورداً مفصلاً على الأسئلة التي طرحها فريق التحليل. ونُشر طلب التمديد بصيغته المحدثة في الموقع الشبكي للاتفاقية في اليوم نفسه. واجتمع فريق التحليل في 11 آب/أغسطس 2021 للنظر في طلب التمديد المنقح والمعلومات التكميلية المقدمة من أفغانستان.
- 7- ويشير طلب التمديد الذي قدمته أفغانستان إلى أن أراضيها تلوثت لأول مرة بالذخائر العنقودية الروسية الصنع في الفترة 1979-2000، ثم بالذخائر العنقودية التي استخدمتها القوات العسكرية لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2001. وعندما دخلت اتفاقية الذخائر العنقودية حيز النفاذ بالنسبة لأفغانستان في آذار/مارس 2012، سُجلت 21 منطقة خطرة ملوثة بالذخائر العنقودية تغطي مساحتها 7,6 كيلومترات مربعة. ومنذ ذلك الحين، اكتُشفت 26 منطقة خطرة إضافية تغطي مساحتها 15,3 كيلومتراً مربعاً. وأُفِرجت برامج إزالة الألغام منذ دخولها حيز النفاذ عن 30 منطقة خطرة، وتمت إزالة الألغام من 12,4 كيلومتراً مربعاً، وإلغاء 0,25 كيلومتر مربع. وتم تدمير ما مجموعه 454 5 ذخيرة من مخلفات الذخائر العنقودية.
- 8- ويشير الطلب إلى أنه حتى نيسان/أبريل 2021 (عندما قدمت أفغانستان تقريرها الأخير عن الشفافية بموجب المادة 7)، كانت ثمة 10 مناطق ملوثة بالذخائر العنقودية لا غير لم تُعالج، 5 منها - تغطي مساحتها الإجمالية 3,58 كيلومترات مربعة - تجري معالجتها حالياً (تمت إزالة الألغام من 1,33 كيلومتر مربع حتى أوائل آب/أغسطس 2021)، ويتوقع الانتهاء من إزالة ألغامها بحلول نهاية عام 2021. وقد تأخرت عمليات

إزالة الألغام من 5 مناطق أخرى بسبب تأخر تمويل الجهات المانحة. وإضافة إلى ذلك، تمّ تحديد ومسح 11 منطقة منذ نيسان/أبريل 2021. ومن بين هذه المناطق الملوثة الـ 11 المكتشفة مؤخراً، ثمة 7 مناطق لم تكن محددة من قبل بسبب مشاكل تتعلق بالوصول إليها لأنها كانت تحت سيطرة العناصر المناهضة للحكومة. ولهذا السبب، ثمة 16 منطقة خطرة مساحتها الإجمالية 9,9 كيلومترات مربعة يتعين معالجتها خلال فترة التمديد المطلوبة. ويشير الطلب إلى إمكانية وجود منطقة إضافية مساحتها 3 كيلومترات مربعة ملوثة بالذخائر العنقودية في مقاطعة باكتيا، لكن لا يمكن حالياً مسحها بسبب وجود العناصر المناهضة للحكومة هناك. وتقدر مديرية تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان أن هذه المنطقة آخر منطقة يشتبه في أنها ملوثة بمخلفات الذخائر العنقودية. ومع ذلك، تؤكد أفغانستان أنها ستبلغ بأي منطقة ملوثة بالذخائر العنقودية لم تكن معروفة من قبل، لكنها اكتشفت أثناء عمليات المسح غير التقني الجارية في البلد.

9- ويشير الطلب إلى أن أفغانستان تطلب تمديد الموعد النهائي، المحدد بموجب المادة 4، لمدة أربع سنوات بسبب حالتها الأمنية المتقلبة، والنقص المستمر في التمويل منذ عام 2012، وظروف الشتاء القاسية التي تحد من عمليات إزالة الألغام في معظم المواقع الملوثة بالذخائر العنقودية. ويشير التقرير كذلك إلى أنه قياساً على معدل شهري للإنتاجية قدره 60 000 متر مكعب في المتوسط لكل فريق إزالة الألغام، يقتضي الأمر الاستعانة بما مجموعه 165 فريقاً. وعلاوة على ذلك، سيعمل فريق واحد على الأقل من فريق التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة جنباً إلى جنب مع فرق إزالة الألغام طوال فترة التمديد. ويشير الطلب إلى أن إجمالي التمويل المطلوب لإزالة الألغام وأنشطة التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة يبلغ حوالي 2 350 700 دولار أمريكي، وهو المبلغ الذي التزم مكتب إزالة الأسلحة والتخفيف من خطرها التابع لمكتب الشؤون السياسية والعسكرية بوزارة الخارجية الأمريكية بتقديمه ابتداءً من أواخر عام 2022 أو أوائل عام 2023.

10- ويبرز الطلب تحدياً خاصاً تمثله العناصر المناهضة للحكومة التي تمثل بدورها تهديداً مباشراً لتنفيذ المادة 4، إذ تستحيل عمليات إزالة الألغام في مناطق النزاع النشط هذه، لأنها تتطلب مفاوضات شاقة مع هذه العناصر بشأن الوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرتها لبدء عمليات إزالة الألغام. ويشير الطلب إلى وجود 3 كيلومترات مربعة أخرى من الأراضي المشتبه في تلوثها بالذخائر العنقودية، مما يتطلب إجراء مسح في مقاطعة باكتيا، لكن يصعب حالياً الوصول إليها بسبب وجود عناصر مناهضة للحكومة هناك.

11- ويشير الطلب كذلك إلى أن هناك نحو 46 منظمة معتمدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تتألف من منظمات غير حكومية، وشركات تجارية للإجراءات المتعلقة بالألغام تقدم على الأقل بعض خدمات الإجراءات المتعلقة بالألغام (المسح، وإزالة الألغام، والتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، ومساعدة الضحايا) تتسق أنشطتها مديريته تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان. ويشير الطلب إلى أن البرنامج يلتزم التزاماً تاماً بالعمل، على أساس خبرته، على تعميم مراعاة المنظور الجنساني والتنوع في جميع أركانه. وتعمل مديرية تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان حالياً على وضع خططها الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام للفترة 2021-2026، والتي تطلق رسمياً في أيلول/سبتمبر 2021. وستنفذ منهجية التصدي لمخاطر الذخائر العنقودية حسب هذه الأولوية: الاتصالات المحلية، والمسح غير التقني، والمسح التقني، وإزالة الألغام. ويذكر الطلب أن الفريق المعني بالتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة سوف يعمم رسائله الرسمية طوال عمر المشروع على المجتمعات المتضررة، وفقاً لخطة العمل.

ثالثاً - الاستنتاجات

- 12- يلاحظ فريق التحليل مع الأسف حاجة أفغانستان لطلب التمديد، حيث سبق أن أفادت بأنها تسير على الطريق الصحيح للوفاء بالتزامها بموجب المادة 4 من الاتفاقية بحلول الموعد النهائي المحدد في 1 آذار/مارس 2022. بيد أن الفريق يثني على أفغانستان لإبلاغها الفوري بأنها في حاجة لطلب التمديد هذا عندما اكتشفت أن ثمة مناطق ملوثة بالذخائر العنقودية لم تكن معروفة من قبل.
- 13- ويثني الفريق أيضاً على أفغانستان لجودة طلبها التمديد، ولردها المفصل على الأسئلة التي طرحها الفريق. ويلاحظ الفريق أن خطة العمل التي قدمتها أفغانستان ممكنة، ويمكن للدول الأطراف رصدها بسهولة. ويلاحظ الفريق كذلك أن طلب أفغانستان يشير إلى أن جهتها المانحة الرئيسية التزمت بتوفير التمويل اللازم لتغطية جميع العمليات المقررة لإزالة الألغام أثناء فترة التمديد.
- 14- ويلاحظ فريق التحليل مع التقدير أن أفغانستان قدمت معلومات لإثبات أنها استخدمت منهجيات تمثل معايير دولية، بما فيها المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام. ويعترف الفريق أيضاً بأن أفغانستان استمرت في دعم ضحايا الذخائر العنقودية وفقاً للمادة 5 من الاتفاقية، وتوفير التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة لفئات السكان المتضررين، ووضع علامات التحذير في المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية لتفادي وقوع المزيد من الضحايا.
- 15- ويعترف فريق التحليل كذلك بأن تحقيق مشاركة متساوية يظل تحدياً بالغ الأهمية في البرنامج الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان، لكن أفغانستان تظهر التزاماً ملموساً بالعمل على أساس خبرتها في تعميم مراعاة المنظور الجنساني والتنوع في جميع أركان إجراءاتها المتعلقة بالألغام.
- 16- ويلاحظ فريق التحليل أن الاتفاقية ستستفيد من التقارير التي تقدمها أفغانستان سنوياً بموجب المادة 7، وفي اجتماعات الدول الأطراف أو المؤتمرات الاستعراضية، وتشمل ما يلي:
- (أ) التقدم المحرز بشأن تنفيذ خطة العمل الواردة في طلب التمديد الذي قدمته؛
 - (ب) معلومات محدثة عن التلوث المتبقي بعد إجراء المزيد من عمليات المسح أو إعادة المسح، وخطة عمل محدثة تستند إلى المعلومات الجديدة التي تم جمعها؛
 - (ج) معلومات محدثة عن المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية التي تعذر الوصول إليها سابقاً أو المناطق التي جرى مسحها لكنها تخضع لسيطرة العناصر المناهضة للحكومة، وذلك بمجرد أن يصبح الوصول إليها ممكناً؛
 - (د) معلومات محدثة عن حالة تمويل أنشطتها، بما في ذلك الأموال التي تتلقاها من جهتها المانحة الرئيسية، وعمّا إذا كان من الضروري حشد المزيد من الموارد لأي جانب من جوانب عملياتها لإزالة الذخائر العنقودية؛
 - (هـ) معلومات أخرى ذات صلة.
- 17- ويشير فريق التحليل إلى أهمية أن تُطلع أفغانستان الدول الأطراف بانتظام على ما يطرأ من تطورات ذات صلة بالموضوع، حسب الاقتضاء، وذلك إضافة إلى ما تقدمه من معلومات إلى الدول الأطراف وفقاً لما يرد أعلاه.

رابعاً- مشروع مقرر بشأن طلب التمديد المقدم من أفغانستان بموجب المادة 4

- 18- أجرى المؤتمر تقييماً للطلب الذي قدمته أفغانستان لتمديد الموعد النهائي المحدد لها لاستكمال إزالة وتدمير مخلفات الذخائر العنقودية وفقاً للمادة 4-1 من الاتفاقية، ووافق على الاستجابة لطلبها تمديد الموعد لمدة 4 سنوات حتى 1 آذار/مارس 2026.
- 19- وفي معرض الموافقة على الطلب، لاحظ المؤتمر تأجيل صرف أموال الجهات المانحة، وهو ما أفضى إلى تأخير عمليات إزالة الذخائر العنقودية من المناطق الملوثة المعروفة سابقاً، وما أعقب ذلك من ضرورة تعبئة موارد إضافية لمعالجة المناطق الملوثة المكتشفة حديثاً.
- 20- وفيما يتعلق بالموافقة على الطلب، لاحظ المؤتمر التحدي الخاص الذي يمثل وجود عناصر مناهضة للحكومة، والحالة الأمنية المتقلبة التي يمكن أن تؤثر سلباً على تنفيذ أفغانستان المادة 4.
- 21- وفي هذا الصدد، لاحظ المؤتمر أن الاتفاقية ستستفيد من التقارير التي تقدمها أفغانستان سنوياً بموجب المادة 7، وخلال اجتماعات الدول الأطراف أو المؤتمرات الاستعراضية، بشأن ما يلي:
- (أ) التقدم المحرز بشأن تنفيذ خطة العمل الواردة في طلب التمديد الذي قدمته؛
- (ب) المعلومات المحدثة عن التلوث المتبقي بعد إجراء المزيد من عمليات المسح أو إعادة المسح، وخطة عمل محدثة تستند إلى المعلومات الجديدة التي تم جمعها؛
- (ج) المعلومات المحدثة عن المناطق الملوثة بالذخائر العنقودية التي تعذر الوصول إليها سابقاً أو المناطق التي جرى مسحها لكنها تخضع لسيطرة العناصر المناهضة للحكومة، وذلك بمجرد أن يصبح الوصول إليها ممكناً؛
- (د) المعلومات المحدثة عن حالة تمويل أنشطتها، بما في ذلك الأموال التي تتلقاها من جهتها المانحة الرئيسية، وعمّا إذا كان من الضروري حشد المزيد من الموارد لأي جانب من جوانب عملياتها لإزالة الذخائر العنقودية؛
- (هـ) معلومات أخرى ذات صلة.
- 22- وإضافة إلى تقديم التقارير على النحو المطلوب أعلاه، لاحظ المؤتمر أهمية أن تبلغ أفغانستان، حسب الاقتضاء، الدول الأطراف على نحو منتظم بأي من التطورات الأخرى ذات الصلة.